

الدراسة التجريبية

يهدف هذا البحث إلى دراسة إنتاجية الكفيف وعلاقتها ببعض العوامل النفسية والاجتماعية ، التى من شأنها أن تجعله عضوا نافعا فعالا فى المجتمع ، من خلال تأهيله مهنيا والاستفادة من قدراته العقلية والجسمية .

□ العينة .

وعلى ضوء الهدف ، فإن هذا البحث يتحدد بالعينة المستخدمة فيه والتى تتكون من أربعين متدربا من المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين بالزيتون ، والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٦ - ٣٥ سنة .

وقد روعى فى اختيار أفراد العينة أن يمثلوا جميع أقسام المركز .

وينتمى جميع أفراد العينة إلى شريحة اجتماعية واقتصادية واحدة تقريبا . وتحدد هذه الدراسة أيضا بالمقاييس المستخدمة ، وهى تلك المقاييس ، التى تقيس الجوانب الاجتماعية والنفسية موضع البحث .

وقد افترض البحث الفروض الآتية :

١- توجد علاقة بين العلاقات الاجتماعية السوية ، والقدرة على الإنتاج كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى هذا البحث .

٢- توجد علاقة بين الثبات الانفعالى ، والقدرة على الإنتاج كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى هذا البحث .

٣- توجد علاقة بين الشعور بالمسئولية والقدرة على الإنتاج ، كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى هذا البحث .

- ٤- توجد علاقة بين الواقعية متمثلة فى قدرة الفرد على مواجهة الواقع ، والقدرة على الإنتاج كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى هذا البحث .
- ٥- توجد علاقة بين الحالة المزاجية والقدرة على الإنتاج ، كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى هذا البحث .
- ٦- توجد علاقة بين القدرة على القيادة والقدرة على الإنتاج ، كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى هذا البحث .
- وفى سبيل التحقق من صحة هذه الفروض ، اتخذت الخطوات الآتية :

اختيار العينة

تكونت العينة المختارة فى هذا البحث من ٤٠ كفيفا من المتدربين بالمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، وقد روعى أن يمثلوا أقسام المركز ، وأن يتجانسوا من حيث مستوى الذكاء ، ومستوى كف الإبصار ؛ طبقا للتعريف المعمول به فى جمهورية مصر العربية (قوة الإبصار لا تزيد عن ٦٠/٣ بعد استعمال العدسات المصححة لجميع أفراد العينة) .

ويتجانس أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، فجميعهم من شريحة اجتماعية واقتصادية واحدة تقريبا .

وفيما يلى بيان الأقسام التى تم اختيارها ، وقد روعى ألا تتجاوز الخمسة أقسام ؛ حتى يمكن قياس الإنتاج اليومى والشهرى لكل حالة من الحالات على حدة ، ثم محاولة عقد مقارنة بين مستوى الإنتاج اليومى والشهرى فى علاقته بالجوانب النفسية والاجتماعية المصاحبة .

وقد تم اختيار أفراد العينة المستخدمة فى هذه الدراسة من الأقسام الآتية :

١- قسم التدريب على إنتاج أدوات النظافة

يختص هذا القسم بتدريب الطلبة (المتدربين بالمركز) على إنتاج جميع أدوات النظافة من (الفرش) ، سواء من الخامات الطبيعية كالشعر البقرى ، أو من الألياف

الطبيعية كألياف النخيل ، وألياف حوز الهند ، أو من الألياف الصناعية (كالنايلون) ، ويقوم بتدريب الطلبة فى هذا القسم مدرب كفيف كليا .

وفيما يلى جدول (١) ؛ حيث يوضح عدد الطلبة (المتدربين) بهذا القسم ، وفئات العمر ومستوى الذكاء .

جدول (١) : عدد أفراد العينة فى قسم التدريب على إنتاج أدوات النظافة .

١٠	عدد الطلبة بالقسم
من ١٥ - ٣٠	فئات العمر
متوسط (٥)	مستوى الذكاء

٢- قسم التدريب على إنتاج المقشات

ويختص هذا القسم بإنتاج المقشات « ذات الأيدى الخشبية ، أو دون يد » وتصنع من قش أذرع المكاس ، ويشرف على التدريب بهذا القسم مدرب مبصر .

وفيما يلى جدول (٢) يوضح عدد الطلبة (المتدربي) بهذا القسم ، وفئات العمر ومستوى الذكاء .

جدول (٢) : عدد أفراد العينة فى قسم التدريب على إنتاج المقشات .

١٠	عدد الطلبة بالقسم
من ١٨ - ٣٢	فئات العمر
متوسط	مستوى الذكاء

٣- قسم التدريب على إنتاج الكراسى الخيزان

ينتج هذا القسم الكراسى والمناضد المصنوعة من خام الخيزان ، وكذلك سلال المهملات والمضارب .

(❖) حسب مقياس وكسلر- بلفيو- المعدل- والمستخدم فى هذه الدراسة ، ارجع إلى أدوات البحث .

ويقوم بالإشراف على التدريب اثنان من المدربين المبصرين ، يتوليان تدريب الطلبة على صناعة الكراسى والمناضد المصنوعة من الخيزران .

وفيما يلي جدول (٣) ؛ حيث يوضح عدد الطلبة (المتدربين) بهذا القسم ، وفئات العمر ومستوى الذكاء .

جدول (٣) : عدد أفراد العينة فى قسم التدريب على إنتاج الكراسى الخيزران .

١٠	عدد الطلبة بالقسم
من ٣٢ - ١٦	فئات العمر
متوسط	مستوى الذكاء

٤- قسم التدريب على تصنيع منتجات الألياف الطبيعية

يتولى هذا القسم تدريب الطلاب على إنتاج «دواسات ليفية» و«مشايات ليفية» ، وهذه الألياف من أشجار النخيل .. كما أن هذا النوع من المنتجات يلقي رواجاً كبيراً فى عملية التسويق . ويقوم بالإشراف على التدريب فى هذا القسم مدرب مبصر ، يتولى الطلبة على إنتاج المصنوعات سالفه الذكر .

وفيما يلي جدول (٤) ، الذى يوضح عدد الطلبة (المتدربين) بهذا القسم ، وفئات العمر ومستوى الذكاء .

جدول (٤) : عدد أفراد العينة فى قسم التدريب على تصنيع منتجات الألياف الطبيعية.

١٠	عدد الطلبة بالقسم
من ٣٥ - ١٨	فئات العمر
متوسط	مستوى الذكاء



المقاييس المستخدمة

١ - مقياس الإرشاد النفسى (*) :

يهدف هذا المقياس إلى الحصول على معلومات عن المشكلات التى تتعلق بشخصيات الأفراد من الناحية الانفعالية والاجتماعية ، إلى جانب أنه يزود المدرسين والمدرسين والمرشدين بمعلومات عن طلابهم وما يتميزون به عن بعضهم البعض من سمات شخصية وجوانب سلوكية ويكشف المقياس أيضا عن هؤلاء الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية ومتابعة .

وصف المقياس :

(أ) مقياس العلاقات المنزلية (ع.م)

تشير الدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى هذا المقياس إلى العلاقة بينه وبين أسرته ؛ حيث يكشف هذا المقياس عن أولئك ، الذين يكونون على وفاق وعلاقات طيبة مع آبائهم وأخوتهم وأخواتهم ويتمتعون بالحب والتقبل فى المنزل ، وشاعرين بالحب نحو أعضاء أسرتههم والآخرين .. كذلك يكشف عن هؤلاء الذين يشعرون بالصراع وعدم التكيف فى العلاقات الاجتماعية ، والذين يواجهون مشكلات كبيرة فى علاقاتهم الأسرية ؛ الأمر الذى قد يجعلهم يشعرون بأن المنزل بيئة طاردة وليست جاذبة .

(ب) مقياس العلاقات الاجتماعية (ع.أ)

يكشف هذا المقياس عن طبيعة العلاقات بينه وبين الآخرين ؛ فيوضح سلوك الفرد الذى يميل إلى الاجتماع بالآخرين ويتفاعل معهم ، وأنه ناجح اجتماعيا ،

(❖) أعد المقياس الدكتور محمد عماد الدين إسماعيل ، والدكتور سيد عبد الحميد مرسى (النهضة المصرية) ، ١٩٦١ ، كراسة التعليمات ، ص ص ٧ - ٩ .

كذلك يكشف عن ميل الفرد الذى يجب أن يقدم المساعدة إلى الآخرين ، إلى جانب أنه يتمتع بمهارات اجتماعية طيبة ، وبصفات خلقية حميدة ، ويوجه سلوكه الاجتماعى وجهات طيبة .

(ج) مقياس الثبات الانفعالى (ث. أ)

يكشف هذا المقياس عن درجة الثبات الانفعالى ، ومدى تمتع الفرد بالثقة بالنفس ، ومن هو الشخص الأكثر ميلا إلى الهدوء والاسترخاء معظم الوقت ، وأولئك الذين يتخذون قراراتهم بأنفسهم ، وهم - بالإضافة إلى ذلك لا يخافون من المواقف الجديدة أو الغريبة - غالبا ما يتصرفون بكفاءة فى المواقف الطارئة ، ويكشف هذا المقياس عن الذين يكونون فى الغالب غير سعداء ، غير مستقرين انفعاليا تستشيرهم غالبا أبسط المواقف ، أو ينفعلون لما يبدو أنه أبسط المثيرات ، يغضبون بسرعة ، كما يبدو عليهم الاضطراب والتقلب الانفعالى فى معظم الأحيان ، وإذا ما تعرضوا لمواقف جديدة .. فإنهم يبدون باستمرار فى حالة توتر وقلق ، وتبدو لهم هذه المواقف مثيرة ومخيفة ، وقد تدفعهم إلى العدوان على الآخرين .

(د) مقياس الشعور بالمسئولية (م)

يكشف هذا المقياس عن درجة تحمل الفرد للمسئولية ، وإمكان الوثوق به والاعتماد عليه وحرصه على النظام واتباع التعليمات بدقة .. وأن هذا الشخص لا يشعر بالتعب أو التأخر فى عمله ، ويؤدى واجباته على الوجه الأكمل . ويكشف هذا المقياس أيضا عن أولئك الذين يتميزون بعدم القدرة على تحمل المسئولية ، المندفعين المتمردين الذين لا يستفيدون كثيرا من خبراتهم ، وهم دائما يكررون المخالفات نفسها فى مجال العمل ، على الرغم من اعترافهم لفظيا بأنها شىء خاطئ ، إلى جانب أن هؤلاء الأفراد يتميزون بأنهم فرديون ومتمركزون حول ذاتهم ، يتغيبون عن العمل دون عذر ، ولا يتممون واجباتهم فى الوقت المحدد .

(هـ) مقياس الواقعية (و)

يكشف هذا المقياس عن قدرة الفرد على مواجهة الواقع والمواقف الجديدة التى تهدده فى سبيل السيطرة عليها ، أو ينسحب منها حتى يتجنبها . ويوضح المقياس أهمية مواجهة المواقف ، وتكوين صداقات وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة ، وضرورة الاتصال بالآخرين بمرونة وسهولة ، وتقبل التنافس ، الذى يهدف إلى زيادة الإنتاج ويكشف المقياس عن أولئك الذين يجدون صعوبة فى تكوين صداقات وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة .. فهم غالبا ما يميلون إلى الاحتفاظ بأسرارهم وإلى الانعزال والحجل والحساسية ، كما أنهم يشعرون بالخرج بسهولة ، ويغلب عليهم السلوك الانطوائى الانسحابى .

(و) مقياس الحالة المزاجية (ح.م)

يكشف هذا المقياس عن الحالة المزاجية أو الانفعالية التى تغلب على الفرد ؛ بحيث يوضح الحالة المعنوية ومستوى المرح والإقبال على الحياة بوجه عام ، والنظرة المتفائلة والطموح والتطلع المستمر إلى التقدم ، وكذلك يوضح مدى انخفاض الروح المعنوية والاكتئاب ، وانعدام الثقة بأنفسهم ، ويشعرون بأنهم عديمو الفائدة .. ويفتقرون إلى الأمل فى المستقبل ، ويشكون من عدم الجدوى فى عمل أى شىء ، إلى جانب أنهم ييأسون بسرعة ، ويتشتت انتباههم بدرجة ، لا يستطيعون معها أن يثابروا على العمل مدة طويلة .

(ز) مقياس القيادة (ق)

يكشف هذا المقياس عن أولئك الذين يتميزون بمهارات قيادية ويعرفون كيف يعملون بنجاح مع الآخرين ؛ فهم مستعدون تماما لتحمل مسئوليات الجماعة التى ينتمون إليها ، وغالبا ما يظهرون المبادأة فى التفكير ، ويتابعون أفكارهم حتى

تتحقق ، وكذلك يكشف المقياس عن أولئك الذين يميلون إلى الانصياع والمسايرة ، ويتجنبون المواقف التى من شأنها أن تجعلهم فى مركز قيادى من الجماعة .

ثبات المقياس :

استخدمت طريقة التجزئة التصفية لاستخراج معامل الثبات بالنسبة لكل مقياس على حدة ، فاستخلصت معاملات الارتباط بين الدرجات على العبارات - وقد استخدمت فى الحصول على معاملات الثبات معادلة (سبيرمان - براون) ، وفيما يلى جدول (٥) ، الذى يوضح معاملات الثبات فى المقاييس الفرعية .

جدول (٥) : معاملات ثبات المقاييس الفرعية لمقياس الإرشاد النفسى .

المقاييس الفرعية	معامل الثبات
العلاقات المنزلية (ع.م)	٠,٩٤
العلاقات الاجتماعية (ع.ا)	٠,٨٦
الثبات الانفعالى (ث.ا)	٠,٨١
الشعور بالمسئولية (م)	٠,٨٨
الواقعية (و)	٠,٨٦
الحالة المزاجية (ح.م)	٠,٨٧
القيادة	٠,٩٠.

صدق المقياس :

يتضمن صدق المقياس كأداة تستخدم فى قياس الإرشاد النفسى ناحيتين متكاملتين : الناحية الأولى هى تلك التى تتعلق بصدق الصحة النفسية أى بصدق المقياس ككل على اعتبار أنه يمثل أداة لرسم صورة عامة من الشخصية فى نواح متعددة .

أما الناحية الثانية ، فهي التي تتعلق بصدق كل مقياس على حدة وقد ذكر معد المقياس أن الحالة الأولى تقتضى القيام بدراسة حالات دراسة إكلينيكية لاتخاذها معيارا للصدق فى هذه الحالة^(١) .

وقد تم استخلاص معامل الارتباط بين تقديرات الأخصائيين النفسيين (من هيئة البحث الحالى) لهذه السمات ، والدرجات التى حصل عليها أفراد العينة على الوجه الآتى :

جدول (٦) : معاملات صدق المستخدمة فى مقياس الإرشاد النفسى ،
مع السمات الواردة فى بطاقة الملاحظة المستخدمة .

معامل الصدق	المقاييس والسمات
٠,٦٤	مقياس العلاقات الاجتماعية مع سمة الاجتماع مع الآخرين .
٠,٥٩	مقياس الثبات الانفعالى مع سمة الثبات الانفعالى .
٠,٤٧	مقياس الشعور بالمسؤولية مع سمة الطاعة .
٠,٥٤.	مقياس الواقعية مع سمة المساهمة .
٠,٤٩	مقياس الحالة المزاجية مع سمة المثابرة .
٠,٦٥.	مقياس القيادة مع سمة القيادة .

٢ - مقياس وكسلر بلفيو لقياس ذكاء المكفوفين^(*) :

استخرج مستوى الذكاء للمكفوفين عن طريق تطبيق الاختبارات العملية المعدلة لمقياس وكسلر بلفيو ، الذى أعد لقياس ذكاء المكفوفين ، وقد طبقت الاختبارات العملية الآتية :

(١) قام المشرف علم ، البحث الحالى ، بدراسات إكلينكية للحالات ، موضع الدراسة ، وقارن بين درجاتهم فى المقاييس ، ودرجاتهم فى بطاقة السلوك الاجتماعى والإنتاجى المستخدم فى هذا البحث ، ارجع الى الملاحه ، لتعرف البطاقة المستخدمة فى الملاحظة .
(*) ارجع الى الصورة المعدلة للاختبار - إعداد مائسة أنور المفتى ، ١٩٧١ (رساله ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة عين شمس ، ص ص ١٧٤ - ١٩٧) ، الاختبارات العملية المعدلة ، وثبات وصدق هذه المقاييس .

❖ اختبار تكميل الأشياء .

❖ اختبار تجميع الأشياء .

❖ اختبار رسوم المعكبات .

وقد استخدمت هذه المقاييس لتعرف مستوى ذكاء أفراد العينة ، بعد التأكد من صدق وثبات هذه المقاييس .. فقد ذكرت معدة الاختبار أن درجة الثبات قد وصلت إلى ٠,٩٤ .

٣ - قائمة موني للمشكلات

يحتوى هذا المقياس على قائمة من المشكلات التى قد تعترض كثيرا من الأفراد ، وهى مشكلات تتعلق بالنواحي الصحية والحياة الاجتماعية والدين ، والمهنة والعمل. والهدف من تطبيق هذا المقياس هو التعرف على مجموعة المشكلات ، التى قد تمثل عوائق بالنسبة للمكفوفين ، والتى قد تعمل على الحد من جودة إنتاجهم ووفرته (*) .

٤ - استمارة وصف العمل بالملاحظة

تتضمن هذه الاستمارة العناصر الآتية :

- ❑ اسم القسم :
- ❑ اسم المدرب :
- ❑ السن :
- ❑ ساعة الحضور للفترة الصباحية :
- ❑ ساعة الانصراف :
- ❑ فترة الراحة :
- ❑ ساعة الحضور للفترة المسائية :

(❖) أعد هذا المقياس الدكتور مصطفى فهمى والدكتور صموئيل مقاريوس ، ارجع إلى الصورة المعدلة لهذا المقياس عام ١٩٦١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- ساعة الانصراف :
- ساعة بدء الملاحظة :
- ساعة انتهاء الملاحظة :
- خطوات العمل :
- الأدوات المستعملة فى العمل :
- عدد الخطوات التى قام بها فى كل مرحلة :
- عدد الخطوات التى لم يقم بها فى كل مرحلة :

أسباب عدم تأدية بعض الخطوات :

- ١- عجز بدنى .
 - ٢- خطورة عليه .
 - ٣- نقص فى التدريب .
 - ٤- خوف .
 - ٥- أسباب أخرى .
 - ٦- مرحلة العمل :
- تحركاته أثناء العمل (داخل وخارج القسم وزمن كل حركة) .
 - هل يستمع إلى إذاعة أو موسيقى أثناء العمل .
 - ما نوع المادة التى يستمع إليها (برامج دينية / ثقافية / موسيقى غنائية / أخرى تذكر) .
 - أثر ذلك على إنتاجه .
 - الفاقد فى الخامات .
 - أسباب الحركة .
 - التركيز والانتباه أثناء العمل .

والهدف من تطبيق هذه الاستمارة هو محاولة تعرف الخطوات ، التى يقوم بها كل متدرب بالتفصيل ، متضمنة : حركة الأصابع والأيدى والأذرع ، القدم ، الساق وما يتطلبه العمل من تأزر اليدين .. تقدير كمية الأشياء ، التمييز باللمس ، استيعاب تعليمات المدرب واختزانها فى الذاكرة .. مدى الانتباه - القدرة على التركيز وما يتطلبه العمل أيضا من وقوف ، وجلوس ، انحناء ، القبض باليد على شىء معين ، المسك بالأصابع ، اللمس والسرعة .

كذلك روعى فى الاستمارة تحديد المرحلة التى يقوم بها الطالب من مجموع المراحل المختلفة للمهنة .



الأسلوب الإحصائي المستخدم

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الارتباطية التي تعتمد على استخراج معاملات الارتباط بين الدرجات ، التي يحصل عليها أفراد العينة فى المقاييس ، والاختبارات المستخدمة فى الدراسة^(*) .



(❖) استخدمت المعادلة الآتية لإيجاد معاملات الارتباط بطريقة بيرسون :

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{[\sum (X - \bar{X})^2] [\sum (Y - \bar{Y})^2]}}$$

- ارجع إلى الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية - السيد محمد خيرى - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٠ .

النتائج وتفسيرها

أولاً : النتائج :

(أ) القدرة على الإنتاج لدى الكفيف وعلاقتها ببعض العوامل النفسية
 جدول (٧) : العلاقة بين القدرة على الإنتاج لدى الكفيف وبعض العوامل النفسية
 كما تقاس بالمقياس المستخدم^(*).

رقم	المقاييس الفرعية	قيمة ر ^(**)
١	العلاقات الاجتماعية	٠,٨٤
٢	الثبات الانفعالي	٠,٨٦
٣	الشعور بالمسؤولية	٠,٧٨
٤	الواقعية	٠,٧٣
٥	الحالة المزاجية	٠,٨٨
٦	القيادة	٠,٧٢

(ب) عرض جدولى للمشكلات التى كشف عنها مقياس مونى ونسبة موافقة أفراد العينة على وجود هذه المشكلات .

جدول (٨) : المشكلات الصحية .

العبارات	نسبة الموافقة ^(***)
لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٪٩٤
لست قويا وصحيحا بالدرجة الكافية	٪٦٥

(*) جمع هذه المعاملات دالة علمى , مستوى ٠,٠١ م. الثقة .

(**) القدرة علمى , الانتاج , ثم قياسها باستمرار الملاحظة , وقد ساعد فى جمع البيانات : الأستاذة : انتسام أباطة الأخصائية النفسية بالمركز , والأستاذ : سمير حبيب الأخصائى النفسى بالمركز , والأستاذة : إنجر حسن خاطر الأخصائية الاجتماعية .

(***) نسبة الموافقة تهمين بعدد العينة وحجمها .. ومن هنا وجب التنويه إلى ضرورة التوسع فى حجم العينة فى دراسات أخرى .

جدول (٩) : المشكلات المتعلقة بوقت الفراغ .

العبارات	نسبة الموافقة
لا أجد فرصا كافية للخروج والاستمتاع بالطبيعة	٦٤٪
أفتقر إلى حياة اجتماعية	٦٢٪
لا أستغل وقت فراغى استغلالا طيبا	٧٣٪

جدول (١٠) : المشكلات المتعلقة بالتوافق الاجتماعى .

العبارات	نسبة الموافقة
تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	٦٣٪
إننى بطئ فى تكوين صداقات	٧٢٪
إن شعورى يخدش لأبسط الأشياء	٦٥٪
أرتبك بمنتهى السهولة	٨٣٪
يتعبنى إحساسى بالنقص	٦٥٪
أجد من الصعب التحدث عن مشكلاتى	٧٤٪
لا أجد من أتحذث إليه عن مشكلاتى	٨٦٪

جدول (١١) : المشكلات الانفعالية .

العبارات	نسبة الموافقة
أنفعل بسرعة لأبسط الأمور	٤٨٪
إننى كثير القلق	٧٦٪
مزاجى سريع القلب	٥٨٪
أخشى عمل الأخطاء	٤٣٪
تثبط عزيمتى لأهون الأسباب	٤٦٪
تنقصنى الثقة بالنفس	٥٢٪
أشعر أغلب الوقت أننى غير سعيد	٦٠٪

جدول (١٢) : مشكلات تتعلق بالمهنة والعمل .

العبارات	نسبة الموافقة
أشك في أفضلية المهنة التي اخترتها لنفسى	٤٣٪
أحتاج أن أعرف مزيدا عن الأعمال المختلفة	٧٧٪
تنقصنى الخبرة بالعمل	٤٠٪
أخشى ألا أجد وظيفة بعد الانتهاء من التدريب	١٠٠٪
أشك في مقدرتى على السير فى عمل مناسب	٨٨٪
لا أعرف كيف أبحث عن عمل	٩٥٪
أخاف المستقبل	١٠٠٪

ثانيا : تفسير النتائج

أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة بين العلاقات الاجتماعية السوية وقدرة الكفيف على الإنتاج فى مجال العمل ؛ خاصة وأن هذا البعد الاجتماعى من شأنه أن يجعل الكفيف يستمتع بعلاقاته الاجتماعية داخل إطار العمل ، ويقدم الخدمات إلى الزملاء ، ويتعاون معهم فى إطار من القيم الاجتماعية ، التى من شأنها أن تجعله متفاعلا ومندمجا مع الزملاء . وقد أثبتت النتائج أن أفراد العينة المنتجة ، يميلون إلى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة ، فى إطار من النظام والحرص على العمل .

أوضحت النتائج وجود علاقة بين الثبات الانفعالى وقدرة الكفيف على الإنتاج ، وهذا يوضح لنا أهمية أن يتميز الكفيف بالاتزان الانفعالى ، الذى ينعكس عليه فيجعله أكثر ميلا إلى الهدوء فى معظم الأوقات ، وأكثر قدرة على اتخاذ قراراته بنفسه ، إلى جانب أن هذا المستوى الانفعالى المتميز بالاتزان يجعل الكفيف المنتج

لا يخاف من المواقف الجديدة أو التى تبدو غريبة عليه ؛ خاصة إذا كانت هناك أفكار تخص العمل تتميز بالجدة ، أو أنه يتعامل مع خامات جديدة تعتمد على طريقة للتشغيل ، من شأنها أن تضيف إليه بعض المعلومات التى قد تغير مسار سلوكه فى الأداء ، أو تضيف إلى معلوماته الخاصة بالعمل إضافات جديدة .

أوضحت النتائج مدى الاهتمام بمواجهة المشكلات ، التى قد تصادف الكفيف فى مجال العمل بطريقة واقعية حيث أثبتت النتائج وجود علاقة بين قدرته على الإنتاج ومقياس الواقعية المستخدم فى الدراسة .. ذلك المقياس الذى يوضح ضرورة مواجهة المواقف الجديدة بمواجهة واقعية ، ويركز على أهمية أن يقيم الكفيف صداقات وعلاقات طيبة مع الجماعة ، ومدى استعداده لتكوين شبكة من الاتصال بالآخرين إلى جانب ترحيبه بالتنافس فى مجال العمل ، ذلك التنافس الذى من شأنه أن يجعلنا نتنبأ بسلوك الكفيف ؛ خاصة إذا كان متمتعاً بمجموعة من المهارات والمعلومات تمكنه دائماً من الاستمرار فى العمل .

أثبتت النتائج ضرورة أن يشعر الكفيف المنتج بالمسؤولية ؛ لأن مثل هذا الشعور ينعكس على سلوكه ، فيجعلنا نثق به ونعتمد عليه ، وأن قدرة الكفيف على تحمل المسؤولية تجعله أكثر احتراماً لقواعد العمل ونظمه ، حريصاً على احترام التنظيم الاجتماعى لإطار العمل ، إلى جانب أن هذه القدرة تجعله قليل الغياب أو التأخر عن العمل ، وأكثر ميلاً لتجنب الأخطاء ، وغالباً ما يؤدي ما عليه من واجبات تجاه العمل فى الأوقات الملائمة والمحددة .

أوضحت النتائج ضرورة وفرة روح المرح والدعابة وارتفاع الروح المعنوية للكفيف المنتج ، وأن الحال المزاجية التى يغلب عليها طابع التفاؤل والابتسام تنعكس على الكفيف ، فتجعله ينظر إلى المستقبل نظرة مستبشرة .. تلك النظرة التى قد

تساعده على وضع خطط على مستوى بعيد المدى ؛ لثقتة بنفسه ، وتحمسه لعمله وحرصه الدائم على تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز والإنتاج .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين قدرة الكفيف على الإنتاج فى مجال عمله ومظاهر الشخصية التى قد تظهر فى سلوك القيادة ، وكيف أن هذه الدلالات السلوكية تعبر بمعنى ما من المعانى عن مدى نجاح الفرد منع الآخرين ومدى تحمله لمسئولية العمل معهم ، ودرجة الانتماء والولاء للعمل ولجماعة العمل .. إلى جانب أن هذه الإمارات السلوكية من شأنها أن تجعل الكفيف فى إطار العمل أكثر تفاعلا وإيجابية لأنه يرى نفسه مؤثرا فعالا ، من خلال قيادته للزملاء وحرصه على أن يظهر العمل فى أرقى صورة .

وبالنظر إلى أن النتائج التى حصلنا عليها من خلال تطبيق قائمة موني للمشكلات^(١) ، يتضح لنا من خلال العرض الجدولى لأكثر المشكلات انتشارا بين أفراد العينة أن مشكلة توفير وجبة صحية من المشكلات التى حصلت على نسبة عالية من الموافقة حيث حصلت على ٩٤٪ وهى نسبة عالية ؛ الأمر الذى قد يجعل هذه المشكلة تنعكس على الكفيف من الناحية الصحية ، وقد تؤثر بدرجة أو بأخرى على توافقه الصحة وتأزره الحركى .

أما بالنسبة للمشكلات المتعلقة بوقت الفراغ .. فقد أوضحت المشكلات من خلال استعراض آراء أفراد العينة ، أن نسبة ٦٤٪ منهم لا يجدون فرصا كافية للخروج والاستمتاع بالطبيعة ، وأن نسبة ٦٢٪ من الأفراد يفتقرون إلى حياة اجتماعية فى أوقات الفراغ ، وأن ٧٣٪ منهم لا يستغلون وقت فراغهم الاستغلال الطيب ، وهذه

(١) تم تطبيق قائمة موني على أفراد العينة بطريقة فردية ، وقد قامت بتطبيقها هيئة البحث المكونة من الأخصائيين والأخصائيات النفسيين .

المشكلات توضح لنا مدى ضرورة إعداد البرامج الترفيهية ، التى من شأنها أن تحقق للكفيف وقتا طيبا ينعكس على نشاطه ويؤثر فيه .

وإذا كانت النتائج السابقة قد أوضحت ضرورة أن يتحقق التوافق النفسى للكفيف المنتج .. فإن المشكلات التى أظهرتها نتائج البحث والخاصة بالتوافق الاجتماعى قد أوضحت ضرورة الاهتمام بالتوافق الاجتماعى للكفيف ؛ حيث إن درجة الإعاقة قد تجعل شعوره يחדش لأبسط الأمور ، وأنه قد يرتبك بمنتهى السهولة ، ومن هنا ، فإن توجيه الأخصائى الاجتماعى والموجه النفسى للكفيف داخل إطار العمل ، وحرصه المستمر على الاستماع إلى مشكلاته قد يجعل الكفيف أكثر توافقا ؛ خاصة وأن النتائج قد أوضحت ضرورة وأهمية أن يجد الكفيف من يتحدث إليه ، ويفصح أمامه عن مشكلاته الاجتماعية .

أوضحت النتائج بعض المشكلات الانفعالية التى يعانى فيها بعض أفراد العينة .. تلك المشكلات التى ترتبط بسرعة التأثر والانفعال لأبسط الأمور ، وكثرة القلق والتوتر مما ينعكس أثره على الأداء والإنتاج ، وأن سرعة التأثر والانفعال المتقلب من شأنهما أن يقللا الثقة بالنفس ، وقد يتأثر بهما الفرد تأثرا يقلل من شعوره بالتوافق والسعادة .

أما المشكلات المتعلقة بالمهنة والعمل ، فقد أوضحت النتائج ضرورة توفير المعلومات اللازمة للكفيف عن المهنة التى سوف يزاولها ، وتقديم الخبرات والمهارات التى تلزم لهذه المهنة ، أما المشكلات التى حصلت على إجماع أفراد العينة فهى تلك التى تتعلق بخوف الكفيف من المستقبل ، وأنه يخشى ألا يجد وظيفة بعد الانتهاء من التدريب ، وأنه لا يعرف كيف يبحث عن العمل . وعلى ضوء ذلك .. فهو يخاف المستقبل ويخشى الفشل ، ولعل هذه النتائج توضح لنا ضرورة توفير عمل للكفيف

سواء بمعرفته هو ، أو أن يلجأ إلى خدمات أخصائي التشغيل يستكشف ويعاين نوعية الأعمال التي يريدها الكفيف ؛ حتى يستطيع أن يقرر له ما كان فى وسعه أن يضطلع بها فى كفاية أو يقدم إليه المعلومات عن هذه الأعمال ؛ بحيث يسترشد بها وتساعد على مزاولة المهنة .. وفى حالات أخرى يكون أخصائي التشغيل بما لديه من معلومات كاملة شاملة عن مصنع أو مؤسسة ، مصدرا لا غنى عنه فى إقناع صاحب العمل بإمكانية تشغيل الكفيف .

وبطبيعة الحال .. فإن هذه المشكلات التى تمخض عنها البحث الحالى تجعلنا فى حاجة إلى حملة ، تحشد فيها جميع الإمكانيات .. حملة مستمرة لتثقيف الجمهور للقضاء على كل التصورات الزائفة المنتشرة عن المكفوفين ؛ وخاصة فيما يتصل بهذا التصور غير الموضوعى الذى يرى الكفيف ذلك الشخص العاجز الذى لا يقوى على عمل شىء .

ومثل هذه الحملة يكون عليها أن تبرز كيف أن عدد الأعمال التى يستطيعها المكفوفين هى قليلة إلى أبعد حد ، بالقياس إلى الأعمال التى يستطيعونها ويبرزون فيها . والدليل على ذلك أن نتائج هذا البحث قد أكدت أهمية توفير المناخ النفسى والاجتماعى الملائم للكفيف داخل إطار العمل ، إذا أردنا أن يبلغ شأوا فى عملية الإنتاج ، ومثل هذا المطلب الذى أوضحته نتائج البحث من المطالب التى لا تقتصر أهميتها على مجال المكفوفين بل لا بد من توافرها بالصورة نفسها للمبصرين ؛ الأمر الذى يجعلنا نؤكد حقيقة مهمة جدا مؤداها : أن الكفيف شأنه فى ذلك شأن المبصر فى مقدوره أن ينتج ويثابر ويجتهد ، إذا تحققت له الظروف النفسية السوية والإطار الاجتماعى السليم .

